محذوف اي نعمة متعدية اي يتوقف تعقلها على تعدى اثرها كالعلم والكرم
من حيث الاثر وغيرها التي لا يتوقف تعقلها على ذلك كملكة العلم ولا يصح
ان يراد بغيرها غير النعمة اصلا لانه بيان للجميل المحمود عليه ولما ياتى
في النسب لكن قرر شيخنا ان المراد بالمتعدية ما يتوقف تعقلها على تعدي
اثرها كالكرم وبالقاصرة خلافها كالعلم فانه يقال للشخص عالم وان لم
يعلم احدا بخلاف كريم تامل بحذف الاختياري اي على الاصح وقد قيل
باشتراطه في المدح ايضا وقيل بعدم اشتراطه فيهما فقول الزمخشري
هما اخوان يحتمل كلا من هذين القولين كما ذكره عصام في شرح التلخيص
على علمه مثال لغير النعمة المتعدية والكرم مثال لها ففيه لف ونشر
مشوش على ما تقدم ينبي اي يدل لو اطلع عليه فلا يرد ان ما في
الجنان لا يطلع عليه حتى ينبي فالمراد ينبي في حد ذاته وعبارة الاكفا على
قوله واعتقادا بالجنان بان يعتقد به اتصاف المنعم بصفات الكمال
وانه ولي النعم اعتقادا جازما او راجحا ولو غير ثابت وان كان التحقيق
ان الاعتقاد ليس فعلا للجنان وانما هو كيفية له سنباطي اهـ
على الشاكر انظره فان ذكره يوجب الدور ويجاب بانه ليس من التعريف
كما قاله الحلبي او هو لفظي او يرتكب التجريد في قوله الشاكر قوله الخ
تمييز للفعل او خبر لكان المحذوفة مع اسمها كما هو في عبارة غيره حيث
قال سواء كان الخ والواو بمعنى او وعليه قوله افادتكم النعماء مني ثلاثة
يدي ولساني والضمير المحجبا اي مدح يدي الخ وفي شراح التوحيد استقلال
يدي الخ فهو اي الشكر اعم منهما اي من الحمد والمدح موردا لشموله
للاركان والجنان مع اللسان واختصاصهما به واخص منهما
متعلقا لشمولهما النعم وغيرها واختصاصه بها فبين كل منهما
وبينه عموم وخصوص وجهي فيجتمع الحمد والشكر في ثنا بلسان في مقابلة
احسان على جميل اختياري وينفرد الشكر في ثنا بجنان او اركان في مقابلة
احسان والحمد في ثنا بلسان لا في مقابلة احسان والمدح اذا كان

الجميل

الجميل غير اختياري وهذا عند النظر للمتعلق والمورد معا فان نظر لاحدهما كان العموم
نظر لاحدهما كان العموم مطلقا قوله والمدح اعم اي لعدم اعتبار الاختياري فيه وقوله مطلقا
اي عموما مطلقا قوله وسلم اي كان عليه ان ينظمها فاشار بتقديره الى الاعتراض على المتن
في الافراد ولا يمنع منه تصريحه بالاعتراض بعد لانه للاهتمام والاعتناء به وانه قدره خوفا من
وهم عدم وقوع الواقف في شرح جزء الكراهة على تقدير الانشا كما هو اللايق بحال من وقف
على ذلك ان يقصد الانشا بذلك والحكاية الكفر ليس بكافر الا ان عطف على صلى بعيد
انه من كلام الناظم فيكون اشارة الى ما ياتي من الجواب انه اتى به لفظا قوله والصلاة من الله
الخ ظاهره انها من المشترك اللفظي الذي تعدد فيه الوضع والراجح عند ائمة المعتزلة انها
موضوعة للقدر المشترك وهو العطف ويختلف بحسب من يضاف فهي من
المشترك المعنوي قوله ومن الادمي الاولى ومن غيرهما قوله ودعاء عطف عام اذ التضرع
دعاء مع ذلة وخضوع وقوله بخير ايضاح لان الدعاء اذا اطلق انصرف الى الدعاء بخير قوله
وكان ينبغي اسم كان ضمير الحال والشان فلم يدخل الفعل على الفعل قوله مكروه تردد
التتائي المالكي في ان الكراهة من خصوصيات نبينا وكلام اصحابنا ظاهر في الاطلاق
مع ان الخصوصيات انما تثبت بدليل وضابط الافراد العرف وقد جمع بينهما في اخر
المنظومة الاتي لاقترانهما في انتاج الكراهة نظرا من وجهين الاول انه الاقتران في الاتي
من حيث المعنى اذ الواو لمطلق الجمع فلا تفيد تعقيبا الثاني ان الكراهة انما ثبتت
بنهي خاص قوله تسليما تاكيد لسلموا وترك تاكيد صلوا لان مصدره التصلية وتستعمل
بمعنى العذاب ولاستغنائها عن التاكيد بالتقديم والتاكيد بان والاضافة الى الله وملايكته
قوله ولعل الخ تعليل للاعتراض والا فلا يخرج بذلك عن كراهة الافراد خطا فحاول الشارح الجواب
عن الافراد في اللفظ لانه ممكن بخلاف الافراد في الخط ولفظا اي في اللفظ قوله بالهمز اي هذه
المادة مع قطع النظر عن الهيئة بالهمز من البناء فليس واويا في هذا بخلاف ما ياتي في اخذه

Copyright © King Saud University